الصور ح

بل المقصود به الأشارة الى صورة حاصلة وتعينها من بين الحاصلة كما ان اللفظ
المذكور موضوع بازاء الصورة المشار اليها فلا يقدح فيه ايراد ما هو مرادف للمعرف
كما في التعريفين الأول والثالث بل مراده على الألفاظ المفردة المرادفة فان لم يوجد
او ورد بدلها الفاظ مركبة دالة على مفهومه ولا يكون التفصيل المستفاد منه مقصودا
بل المقصد بها مجرد تعيين ذلك المعنى من بين تلك المعاني المتصورة ولا يقدح ايضا
ايراد ما يتوقف معرفته على معرفة المعرف كما في التعريف الثاني لما ذكرنا من ان هذا
التعريف ليس لتحصيل معرفة المعرف حتى يكون توقف معرفة المعرف عليها دورا
بل لا يمكن تحديد الوجود بحسب الحقيقة اذ لا شيء في المفهومات اعرف من الوجود
اقول ان اراد ان تصور الوجود بوجه ما يمتاز به عن جميع ما عداه بديهي ولذا لا
منه فلا يمكن تعريفه بهذا الوجه فذلك مسلم بحكم الأستقراء والرجوع الى الوجدان
وان اراد ان تصوره بكنه حقيقته بديهي فذلك ممنوع بل يمنع كونه متصورا ايضا
والأستدلال بتوقف التصديق بالثاني عليه او بتوقف الشيء على نفسه او عدم توقف
الوجود مع فرضه او ابطال الدور بسط استدل الأمام على بداهة تصور الوجود بوجوه
اشار المصنف الى اثنين منها وحكم ببطلانهما الأول ان التصديق بالثاني بين الوجود و
العدم اعني قولنا الشيء اما موجود او معدوم بديهي ويتوقف على تصور الوجود والعدم
ضرورة توقف التصديق على تصور اطرافه في قوله اطرافه وما يتوقف عليه البديهي اولى
بالبداهة والثاني ان الوجود متصور وليس ذلك بالكسب والا فاكتسابه اما
بالحد وانه لا يكون الا بالأجزاء والوجود بسيط والا فاجزاؤه اما وجودات فيلزم
توقف الشيء على نفسه ضرورة توقف الكل على اجزائه وما ليست بوجودات فلا بد
ان يحصل عند اجتماعها امر زايد والا فلا وجود هناك اصلا اذ ليس ثمة الا تلك

الأجزاء التي ليست وجودات فذلك الزايد هو الوجود وتلك الأجزاء معروضاته
فلم يكن التركيب في الوجود بل في معروضه مع انه فرض مركبا لا يقال لانا نم ان الوجود
هو ذلك الزايد فقط بل هو مع تلك الأجزاء فلا يلزم عدم تركب الوجود لانا نقول
على هذا يكون الزايد جزء له وينقل الكلام اليه واما بالرسم وانه بطل ويتوقف على
العلم باختصاص المرسوم به بالمرسوم وهو يتوقف على العلم بالمرسوم وهو دور
وبما عداه وهو مع الأستحالة احاطة الذهن بما لا يتناهي مفصلا اما بطلان الوجه
الأول فلانا لا نم ان ما يتوقف عليه البديهي بديهي فان التصديق البديهي قد يكون
اطرافه كسبية فان قيل نحن نستدل بان هذا التصديق بديهي بجميع تصوراته ومن
جملتها تصور الوجود فهو بديهي لا يقال هذا مصادرة فان من لا نسلم بداهة تصور
الوجود كيف يسلم بداهة جميع تصورات هذا التصديق لانا نقول قد نعلم اجمالا
ان هذا التصديق حاصل لمن لا يقدر على الأكتساب من البله والصبيان فيعلم كونه
بديهيا بجميع تصوراته ولا يلاحظ مع هذا العلم تفاصيل خصوصيات تلك
التصورات والمقصد بالأستدلال حصول العلم ببداهة تصور الوجود بخصوصه
وهذا استدلال بالشكل الأول اذ حاصله ان تصور الوجود من تصورات هذا
التصديق وكل ما هو من تصورات هذا التصديق بديهي فتصور الوجود بديهي
قلنا ان اردت ان جميع هذه التصورات بالكنه بديهي فممنوع وما ذكرته من
حصول هذا التصديق للبله والصبيان لا يدل عليه وان اردت انها بوجه
ما بديهي فلا نزاع فيه واما بطلان الوجه الثاني فلأنا نمنع ان الوجود متصور
بكنه حقيقته وان اراد انه متصور بوجه ما فلا يجديه نفعا لأن الخلاف في
تصوره بكنه وايضا نختار ان اجزاء الوجود وجودات ولا يلزم توقف الشيء على

ولو سلم فنختار ان تصوره بوجه ما بديهي ولا نزاع فيه ح

Copyright © King Saud University